الــقــرآن وإعجازه العلمي

[3] القرآن وإعجازه العلمي بسم ا الرحمن الرحيم الحمد ا رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. المقدمة لا أرانى في حاجة إلى التأكيد على من يطالع هذا الكتاب أنني أعددته رغبة منى في إثبات إعجاز القرآن بأي وجه من الوجوه، لان إعجازه حقيقة ثابتة وقضية واضحة وضوح الشمس منذ أن نزل القرآن على النبي معجزة كبرى تحدى بها البلغاء والحكماء وأهل الكتب السماوية فعجزوا عن تحديها وأقروا بصدقها وتساميها، ويكفى للدلالة على علو شأنها قوله تعالد:(وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) وقوله تعالد:(قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا)، وها هي القرون تلو القرون تمر، وها هي العلوم قد إزدهرت والفنون قد أينعت؟ ولم يقدر أحد أن يأتي بمثل هذا الكتاب في أسلوبه أو منهجه أو هديه. وغاية قصدي من وضع هذا الكتاب أو قصد غيري مما كتبوا على نسقه وفى موضوعه من العلماء الاجلاء في إعجاز القرآن إنما كان أولا وقبل كل شيء للتشرف والاستمتاع بالنظر في كتاب ا بعين الاجلال والإعظام والإيمان بقداسته، ثم للإشادة بسموه وروعته والتذكير بعلو مكانته بين الكتب السماوية